بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لا يزال طيران المجرمين يعربد ويستهدف المجاهدين

الخبر:

استهدف طيران التحالف يوم الخميس شخصاً في منطقة بابتو شمال إدلب، وقد تضاربت الأخبار عن هوية الشخص المُستهدف، فأخبار نقلت أنه أبو مصعب الحارث من أنصار التوحيد، فيما نقلت مصادر أخرى أنه أبو دجانة التركستاني.

التعليق:

ليست هذه المرة الأولى بعد هروب بشار المجرم، فقبل فترة قصيرة استهدف هذا الطيران شخصاً وهو على دراجته النارية، وهاتان الحادثتان لم تكونا غريبتين ونادرتين، بل منذ بداية الثورة وبعد أن اكتمل بنك المعلومات الاستخباراتي عند الدول المجرمة، عشرات إن لم نقل مئات من المجاهدين والمسلمين قتلهم طيران التحالف، وقد كانت الغاية سابقا هي ترويع الناس وإنهاء النفس الجهادي. لم يكن فقط التحالف ومن يقف خلفه هم المجرمين، بل كان من يقدم له المعلومات أكثر إجراما، خلال ما يزيد عن عقد من الزمن وبلادنا مُستباحة؛ طيران يهود يعربد ويضرب دون رقيب ولا حسيب وكذلك طيران التحالف.

من أكبر نعم ثورة الشام أنها كانت باباً لأن يتحقق حديث النبي ﷺ بأنها أرض الرباط والجهاد، كما أن من أكبر النعم أننا شاهدنا بأم أعيننا حجم الإيمان عند أهلها، وأننا رأينا أيضاً كيف أن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها على الشام، وفوق كل هذا رأينا كيف أن الله مكر لنا ونصرنا بعد مكرهم الذي تزول منه الجبال، وفي النهاية انتصرنا، نعم انتصرنا، ولكن يبقى ما يحز في القلب أن مجاهدين بذلوا كل غال ونفيس لأجل هذه اللحظة يُقتلون بهذا الشكل، سماؤنا مُستباحة، وأرضنا مُستباحة، وهذا ما لا يجب أن يكون.

إنه من أوجب الواجبات في الأيام القادمة أن نمنع هذا الأمر بشتى السبل والوسائل، يجب أن تكون هناك استراتيجية محددة وواضحة تمنع تسرب المعلومات المتعلقة بالمجاهدين والمخلصين، ويجب أن تكون هناك استراتيجية دفاعية واضحة للتعاطي مع مثل هكذا وقائع.

لنتعامل مع العالم كله معاملة المنتصر، وليكن خطابنا لهم خطاب أمثال، هم كادوا بنا وانتصرنا عليهم، مكروا بنا وكان مكر الله لصالحنا، فلتكن هذه العقلية عندنا فتكون هي المسيرة لأفعالنا، لقد انتصرنا فلنكمل سيرنا نحو هدفنا ولا نلتفت لمن غدر بنا وخان ومن تآمر علينا ومن كان يريد إنهاء ثورتنا وإعادتها لحضن النظام الهارب، فمن مكر بك سابقاً لن يكون لك اليوم صديقا ولا حليفاً.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبدو الدلّي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا